Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ان اتجاهلها. إلّا انها منعت القضية من التحوّل إلى مشكلة تتطلّب براعة فكرية كما بدت في البداية. كانت ستفضي الى نتيجة افتخر بالوصول اليها لولا هذا الدليل الواضح جداً».

قلت له: «هنالك مجال للفخر اكثر مما تتصوّر. أؤكد لك يا هولز بأنني شديد الاعجاب بالوسائل التي تستخدمها للوصول الى الحلّ المناسب في هذه القضية اكثر من اسلوبك في جريمة القتل في جيفرسون هوب. يبدو لي الأمر الآن أعمق وأكثر غموضاً. كيف تستطيع مثلاً ان تضع بثقة اوصاف صاحب الرجل الخشبية؟».

ـ «يا صديقي العزيز، تلك كانت البساطة بعينها. لن اكون نظرياً، فكل شيء واضح وصريح. ضابطان مسؤولان في كتيبة لحراسة السجن يكتشفان سراً يتعلّق بكنز مدفون. يرسم خارطة الموقع لهما رجل انكليزي يُدعى جوناثان سمول. تذكرُ اننا قرانا اسمه على الخارطة التي كانت بحوزة النقيب مورستان. وهو وقّعها باسمه وباسم شركائه ـ عصابة الأربعة، كما سماها بأسلوب دراميّ. وبواسطة هذه الخارطة تمكّن الضابطان ـ او واحد منهما ـ من العثور على الكنز الذي نُقل الى إنكلترا دون ان يفي (او يفيا) بشرطٍ كان قد استلم الكنز بموجبه. والآن، لماذا لم يأخذ جوناثان سمول الكنز بنفسه؟ الجواب واضح. على الخارطة تاريخ يعود الى الفترة التي كان فيها مورستان اكثر قرباً من الموقوفين، ولم يأخذ جوناثان سمول الكنز لانه كان موقوفاً مع شركائه ولا يتمكن من ذلك بالطبع».

قلت: «لكن هذا مجرّد تخمين».

ـ «بل اكثر من ذلك. انه الفرضية الوحيدة التي تشمل